

ظروف موضوعية وذاتية محددة بالتحالف مع الطبقات
الثورية « العمال والكلادين » .

لقد انضمت البرجوازية الصغيرة في أوروبا الى الثورة
البرجوازية الديمقراطية . ولكن هنا ، في بلدان ما يسمى
« بالعالم الثالث » فإن تأثير ظروف موضوعية مختلفة
وخاصة أدت الى الحاق الضرر بمصالح الجزء الأكبر من
هذه الطبقة بسبب هيمنة الامبريالية العالمية على الاقتصاد ،
مما دفع الشرائح المتضررة من هذه الطبقة للانضمام الى
نضال الطبقة العاملة .

« الصراع داخل حركة القوميين العرب » :-

ان ما تحدثت عنه حتى الان يعطي التفسير لما اسميناه
ظاهرة « التحول » بشكلا العام . اما على صعيد حركة
القوميين العرب ، كحركة برجوازية صغيرة ، فإن الاسباب
المعطاه اعلاه وحدها لا تكفي لتفسير تحول ح.ق.ع. من
حركة برجوازية صغيرة الى منظمات ماركسيه - لينينييه .
فهذه الظاهرة ليست ضرورة تاريخية بقدر ما هي اصبحت
امكانيه واقعيه بسبب توفر العامل الذاتي الداخلي ، اي
حالة الصراع بين اليمين واليسار داخل الحركة نفسها .
فقد توحدت العناصر التي ظلت مكبله بديولوجيتها وبرامجها
السابقة مشكلة بذلك الجناح اليميني . في حين توحدت
العناصر التي استنبطت نتائج جديدة متطورة من خلال
الخبرة المكتسبه اثناء المواجهة الحادة مع الامبريالية ومن

خلال ربطها لنفسها بالجمهير وحركتها وشكلت الجناح
اليساري . ان الاستعداد الصحيح لليسار لاستخلاص
دروس جديدة وربطها باهداف الجماهير يقود الى الادراك
بانه يتم تحقيق الاهداف فقط من خلال ايدولوجية وحزب
الطبقة العاملة وبرنامجها السياسي .

هذه المعركة بين اليمين واليسار اجتمعت في فروع
ح.ق.ع. وفي المنظمة ككل . وقد اسهم عامل اخر فسي
حسم النتيجة هو انه رغم قيادة عناصر برجوازية للحركة ،
الا ان جذور بعض تلك العناصر والاعضاء كان كادحاً ،
اي خرج من بين الجماهير الكادحة . ومن العوامل الاخرى التي
اسهمت في تحول الحركة كونها لم تكن متمسكة بقوة على
الصعيد الداخلي . ويمكن ان نضيف ايضا ان التركيبة
الطبقية للبلدان العربية اضافة الى ظروف محلية خاصة قد
لعبت هي الاخرى دوراً في حسم المعركة . ثم جاءت مساهمة
الحركة في الكفاح المسلح وخوضها له لتلعب دوراً هاماً في
دفع الحركة نحو التحول الجذري .

**س - هل هناك تجارب مشابهة في العالم يمكن ان
نستذكرها ؟**

الامين العام : بالطبع هناك تجارب مشابهة لكن
مع حدوثها في سياق مختلف ، او ليس بالامكان حدوث
تجارب مطابقة تماماً . ففي كوبا مثلاً فان ثورة الفلاحين ضد